١

19/9-1

سري

١ ـ الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان

اسس السادة يوسف يزبك وفؤاد الشمالي ونسيم الشمالي وفرنسيس عون ومحيي الدين الكوسا الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان خلال عام ١٩٢٢ . واصدروا لبث الدعاوة الشيوعية جريدة نصف اسبوعية كان يشرف عليها السيد يوسف يزبك ، اسموها "الانسانية" تيمنا بالجريدة الفرنسية الشيوعية " Humanité " . وفي خلال عام ١٩٢٣ قدم الى لبنان السيد "تنمروف" مندوب موسكو والملقب بابي سعيد ، وهو رجل مسلم قيل انه من مصر او المغرب . سيطر على الحزب الشيوعي سيطرة تامة واخذ يوزع المال على موظفيه ويتنقل بين لبنان وسوريا وفلسطين ومصر واقال السيد يزبك من رئاسة الحركة الشيوعية في لبنان وولى عليها السيد فؤاد الشمالي

وكانت الخلية الاولى للحزب الشيوعي في لبنان تنمو سرا خوفا من مطاردة رجال الانتداب الفرنسي الى ان دخلت روسيا في الحرب العالمية الثانية الى جانب الحلفاء .

٢ ـ متزعمو الحركة الشيوعية في مصر معظمهم من اليهود ، فهل الحال كذلك في لبنان

ان متزعمي الحركة الشيوعية في لبنان من العناصر المسيحية والاسلامية وليس في اللجنة المركزية من يهود .

٣ ـ نشرات دورية تصدر في موسكو

في العام الفائت كانت مكاتب انطوان وستيماتسكي وجورج الكائنة في بيروت تتلقى عن طريق البلقان وفرنسا جرائد ومجلات باللغات الفرنسية والروسية والبولونية تتضمن الدعاوة الشيوعية . وقد انقطعت هذه النشرات في خلال كانون الثاني من العام الحالي . وكانت ترد نشرات اخرى باللغة الروسية عن طريق المفوضية السوفياتية وتوزعها على المواطنين الروس السيدة فيليب شنكي صاحبة حانوت في محلة الصنائع .

٤ ـ المنظمات الشيوعية المشتقة من الحزب الشيوعي

كان في لبنان منظمتان مشتقتان من الحزب الشيوعي وهما اتحاد نقابات العمال وجمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي .

اتحاد نقابات العمال برئسه السيد مصطفى العريس احد اعضاء لجنة الحزب

19/9-2

٢

الشيوعي المركزية وهو مؤلف من النقابات ذات الطابع الشيوعي وتابع لاتحاد نقابات العمال الدولي · والحزب الشيوعي كان يستعين باتحاد النقابات للمشاغبة على السياسة الداخلية وكانت تتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال والاضرابات والتظاهرات ·

اما جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي فكانت غايتها الدعاوة الشيوعية عن طريق القاء المحاضرات وتاليف الكتب واستثمار الظروف لتأييد الشيوعية واظهار صداقتها للاتحاد السوفياتي مثل تنظيم الحفلات لمناسبة ذكرى الثورة الاشتراكية السوفياتية واقامت المعارض التي تمثل الحياة في الاتحاد السوفياتي ·

٥ ـ مصدر مالية الحركة الشيوعية

كانت تتغذى الحركة الشيوعية من اشتراكات اعضاء الحزب الشيوعي والتبرعات والمشاريع المختلفة · ان بدل الاشتراك عن كل شخص كان يبلغ النصف ليرة لبنانية شهريا · اما التبرعات والمشاريع الحزبية المختلفة فكانت تتالف من :

ـ واردات جريدة "صوت الشعب" المعطلة والتي كانت تتلقى مساعدة مالية من المفوضية الروسية ·

ـ عشرين بالمائة من ارباح الافلام الروسية التي كانت تباع في لبنان ·

ـ الاموال التي يتناولها الحزب الشيوعي من المفوضية الروسية لقاء الدعاوة السوفياتية ·

٦ ـ رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية

ليس في لبنان جمعية باسم رابطة الاسرائيليين لمكافحة الصهيونية ·

٧ ـ صلة السلك السياسي الاجنبي بالحركة الشيوعية

تجري بين اركان الحزب الشيوعي والوزير المفوض السوفياتي والسيد سيركياف مستشار المفوضية ومراسل وكالة تاس 4 اتصالات عديدة غايتها تلقي التعليمات ومعرفة وجهة نظر المفوضية في السياسة الخارجية للعمل بموجبها وتزويد المفوضية بالمعلومات السياسية التي تحتاج اليها · والمفوضية السوفياتية تدعو بعض الشيوعيين ومناصري الحركة الشيوعية لزيارة الاتحاد السوفياتي وقد قام بهذه الرحلات اعضاء عديدون من الحزب الشيوعي ومؤيديه ·

٨ـ صلة الاجانب بالحركة الشيوعية

عدا موظفي المفوضية السوفياتية فان فئة من المهاجرين الروس ، قسم منها اكتسب الجنسية اللبنانية وقسم اخر لا يزال غير معين الجنسية ، تأثرت بدعاوة المفوضية فالفت جمعية اسمتها "جمعية المواطنين الروس" واخذت تعمل للحركة الشيوعية تحت ادارة المفوضية المنوه بها . ومن هؤلاء المهاجرين من تقدم طلبا باعادة الجنسية الروسية اليه واجيب الى طلبه

ان الاجانب عموما والشيوعيين منهم خصوصا هم قيد مراقبة شديدة .

٨ـ صلة الارمن بالحركة الشيوعية

كان الشيوعيون الارمن يؤلفون فرعا من الحزب الشيوعي اللبناني وقد انحل في اواخر ١٩٤٧ قبل اتخاذ الاجراءات ضد الشيوعيين ببضعة ايام . وقد حاول الاتحاد السوفياتي توسيع نطاق الدعاوة الشيوعية بينهم لبث فكرة العودة الى بلادهم مستعملا شتى الوسائل لحمل اكبر عدد منهم الى السفر لا سيما العناصر غير الشيوعية ، معتمدا على الشيوعيين في لبنان ليساعدوا على انتشار المبادىء السوفياتية ، فشددت الوعود الخلابة على الارمن العائدين الى وطنهم مثل اعادة الاقضية التي سلختها تركيا عن ارمينيا ودفع ٥٠ بالمائة من اصل ثمن بيوت السكن ، واعفاء امتعتهم من الرسوم الجمركية .

وفي ٣ شباط ١٩٤٦ اذاع راديو اريفان ان ارمينيا على استعداد لاستقبال اربعمائة الف ارمني وان سعيا جديا يبذل لاستقبال جميع الارمن بصرف النظر عن نزعاتهم السياسية ، ولو كانوا اعداء النظام القائم في الاتحاد السوفياتي وان المجلس السوفياتي الاعلى خصص اربعين مليون روبل لايواء الارمن في بلادهم ومنح كل عائلة منهم قرضا قدره ٢٥ الف روبل لبناء منزل لها يسدد ثمنه في خلال خمس عشرة سنة .

وفي شهر شباط نفسه ارسل الى جمعية اصدقاء ارمينيا السوفياتية في لبنان عدد من الرسوم التي تمثل النشاط الزراعي والصناعي والثقافي والفني في ارمينيا وعرضت هذه الرسوم في مركز جمعية النهضة الارمنية - شارع النهر تجاه شركة الجر والتنوير .

......./.......

١٠ـ التوجيهات التي تتلقاها الحركة الشيوعية في الخارج

قبل الحرب العالمية الثانية كانت الحركة الشيوعية في لبنان وسوريا تابعة للاممية الشيوعية وتستمد توجيهاتها من الحزب الشيوعي الفرنسي • ولكنه بعد ان الغت روسيا الاممية وتالف الحزب الشيوعي اللبناني في اوائل عام ١٩٤٤ اصبح الشيوعيون تابعين لموسكو ويتلقون التوجيهات من روسيا عن طريق المفوضية السوفياتية في بيروت • وهذه التوجيهات تكون اما شفوية يتلقاها الشيوعيون من الوزير المفوض او مستشاره واما خطية تصل الى الشيوعيين عن طريق نشرة وكالة تاس التي يمثلها السيد سيركياف • وتنحصر جميع هذه التوجيهات في شرح وجهة نظر موسكو في الامور السياسية الدولية والمحلية ورسم الخطط الواجب اتباعها •

١١ـ مطبوعات شيوعية مصرية في لبنان

كان في بدء عام ١٩٤٧ يصل الى لبنان بعض المطبوعات الشيوعية المصرية مثل جرائد "الجماهير" و"كلمة الحق" و"العامل" ، لكن الرقابة التي وضعت على البريد حالت دون تسرب هذه الجرائد •

١٢ـ طرق الدعاوة التي يتخذها الشيوعيون

كان الحزب الشيوعي يستعين بالوسائل الآتية لترويج دعاوته والسياسة التي ينتهجها وجمع الانصار والتأثير على الجماهير •

ـ الجرائد ـ كان لسان حال الحزب الشيوعي جريدة "صوت الشعب" العربية الصادرة في بيروت ومجلة الطريق • وكان للفرع الارمني جريدة اسمها "جيغوغوريتي تساين" اي (صوت الشعب) تصدر باللغة الارمنية • وقد عطلت الحكومة هذه الجرائد عندما اتخذت الاجراآت ضد الحزب الشيوعي •

ـ النشرات ـ توضع مقررات الحزب الشيوعي في نشرات مطبوعة توزع على الاهلين وتلصق على الجدران •

ـ الاجتماعات العامة ـ كان الحزب الشيوعي او اتحاد نقابات العمال يختلقان شتى المناسبات لعقد الاجتماعات العامة والقاء الخطب وبسط سياسة الحزب ونشر تعاليمه ، وكان يحرص على ان يشترك في هذه الاجتماعات اكبر عدد ممكن من الاعضاء والمحبذين رغبة في اظهار قوته وتنشيط دعاوته •

- المشاغبات - كان الحزب الشيوعي واتحاد نقابات العمال يتحينان الفرص لاقامة التظاهرات وتنظيم الاضرابات رغبة في توطيد نفوذ الحزب واكتساب الانصار •

- نشاط جمعية التعاون الثقافي - كان اركان هذه الجمعية يؤلفون الكتب وينظمون الاجتماعات ويقيمون المعارض رغبة في بث الدعاوة السوفياتية عن طريق الثقافة •

١٣ - علاقة الحركة الشيوعية في البلاد العربية

الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية مستقلة بعضها عن بعض استقلالها عن الاحزاب الشيوعية في البلاد الاخرى ، وهي جميعها تتلقى التعليمات من موسكو عن طريق المفوضيات السوفياتية في المنطقة التي يقع فيها الحزب • ان لبنان وسوريا وفلسطين تؤلف منطقة واحدة تشرف عليها المفوضية السوفياتية في بيروت والتعاون وثيق بين الشيوعيين في لبنان وسوريا فهم يذيعون بيانات مشتركة عن وجهة نظرهم في الشؤون السياسية والاتصالات غير منقطعة بين الحزب الشيوعي في فلسطين وبين المفوضية السوفياتية في بيروت والحزبين الشيوعيين اللبناني والسوري •

ان استقلال الاحزاب الشيوعية بعضها عن بعض في البلاد العربية لا يمنعها من التعاون مثل الاحتجاج على ملاحقة الشيوعيين في الاقطار الاخرى وتأييد السياسة السوفياتية وشجب السياسة الانكلوسكسونية ، وهي امور تدخل في برنامج الاحزاب الشيوعية عامة •

١٤ - قانون مكافحة الشيوعية في لبنان

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٥ - قانون الصحافة والنشر

مرفقة نسخة عنه ربطا

١٦ - مراقبة المطبوعات التي ترد من الخارج

ليس في مديرية المطبوعات دائرة مراقبة دائمة للنشرات التي ترد من الخارج

تفرض الرقابة على جميع النشرات المشبوهة وتضبط اذا قضت بذلك المصلحة العامة ٠

١٧ـ نشاط اميل توما ونقولا فارد و واتصالهما بمصر

أ ـ اميل توما

اميل توما محام فلسطيني من اهالي حيفا ٠ كان عضوا في موتمر العمال العرب الشيوعيين الذى عقد في باريس وتولى رئاسة الموتمر بدلا من سامي طه الذى قتل في حيفا بتاريخ ١٢ ايلول ١٩٤٧ لتأييده تقسيم فلسطين ٠ واشترك في موتمر الشيوعيين الذى عقد في العام الثالث في لندن وبراغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وهو يوٴمن الاتصال بين الشيوعيين في فلسطين والحزب الشيوعي اللبناني والسوري والحكومة السوفياتية ٤ وقد كان كثير الانتقال بين حيفا وبيروت وهو كذلك على اتصال بالشيوعيين في مصر

ب ـ نقولا فارد و

ليس له نشاط في لبنـــان ٠

١٨ـ جوزف دلمار

ليس في بيروت من محام يدعى جوزف دلمار ٠

١٩ـ اندماج نقابات العمال بالحركة الشيوعية

ان النقابات التي كانت تنتمي الى اتحاد نقابات العمال الذى يرأسه السيد مصطفى العريس كانت جميعها مندمجة بالحركة الشيوعية وتنفذ التعليمات الصادرة اليها من الحزب الشيوعي ٠ اما النقابات الاخرى فهي تنتمي الى اتحاد نقابي اخر غير شيوعي يدعى " جامعة نقابات العمال " مأذون به من الحكومة وغير تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي ٠ وقد اقفل مكتب اتحاد النقابات التابع للسيد عريس عندما اتخذت الاجراآت ضد الحزب الشيوعي وبقيت جامعة النقابات المنظمة النقابية الرسمية في لبنان ٠

٢٠ ـ الطرق التي اتبعت في لبنان لمكافحة الشيوعية

في مكافحة الشيوعية يجب اعتماد الطرق الاتية الآيلة الى الحد من نشاط الحزب الشيوعي نفسه والمبادئ الشيوعية واتحاد نقابات العمال ذى الصبغة الشيوعية

7 19/9-7

ومكافحة الجاسوسية الشيوعية :

- اقفال مكاتب الحزب الشيوعي والجمعيات المنبثقة منه
- تعطيل الصحف والنشرات الدورية الشيوعية
- رفض اجازة الاحزاب والجمعيات والصحف والمنشورات ذات الطابع الشيوعي والتي يهيمن عليها اشخاص مشبوهون بالدعاوة للشيوعية ·
- منع دخول المطبوعات ذات الطابع الشيوعي
- مقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب
- تشجيع الصحف والكتاب على كتابة مقالات ومؤلفات تظهر سيئات النظام الشيوعي وتغذية هذه الصحف والكتاب بالمال ·
- تشجيع رجال الدين على مكافحة المبادئ الشيوعية ·
- الحؤول دون وصول مرشحي الاحزاب الشيوعية الى الندوة النيابية
- صرف او معاقبة جميع الموظفين المشبوهين بانتمائهم للحزب الشيوعي
- منع اجتماعات الشيوعيين ومداهمة المجتمعين واحالتهم الى القضاء
- مصادرة النشرات الشيوعية والقاء القبض على منظميها وطابعيها وموزعيها واحالتهم الى القضاء ·
- منع عرض الافلام الروسية والاجنبية التي تنشر المبادئ الشيوعية ·
- تسفير الشيوعيين الارمن الراغبين في العودة الى بلادهم قبل سواهم
- انتهاز الفرص لسن قوانين وانظمة للتخفيف عن عاتق الطبقة العاملة وتحسين حالتها الاجتماعية واقامة بعض التوازن بينها وبين الطبقات الاخرى ·
- اقصاء العناصر الشيوعية عن النقابات ·

٢١- قانون العمل

مرفقة نسخة منه ربطا

٢٢- نشاط مصطفى العريس

ان الحزب الشيوعي رغبة منه في تنمية صلته بالعمال والمزارعين الذين قام على سواعدهم عهد الى السيد مصطفى العريس احد اعضاء اللجنة المركزية بتأسيس نقابات العمال وجمعها ضمن اتحاد تابع لاتحاد نقابات العمال الدولي · وقد قام السيد مصطفى العريس بمهمته خير قيام فجمع شتات العمال ونظمهم فئات وجعل

في كل فئة نقابة تشرف عليها . وبعد ان انتهى من هذا التنظيم اسس الاتحاد وتولى رئاسته وادخله في الاتحاد الدولي وعين مندوبا للشرق الادنى عام ١٩٤٦ . والسيد عريس هو عامل مطبعة سابق ينتمي الى النقابات عن طريق نقابة عمال المطابع ، ولا عمل له الان سوى نشاطه النقابي .

ادى السيد عريس للحركة الشيوعية خدمات جلى من وراء النقابات وهو اكثر اركان الحزب الشيوعي نشاطا واشدهم تأثيرا على العمال ، والحزب يستعين به للمشاغبة السياسية الداخلية . وتتجلى هذه المشاغبة في المطالبة بحقوق العمال وتطبيق قانون العمل واعلان الاضرابات وتنظيم المظاهرات . ان ما يقال عن نشاط اتحاد نقابات العمال يقال عن نشاط مصطفى العريس ولا يمكن فصل الواحد عن الاخر .

والسيد عريس على اتصال بالمفوضية السوفياتية ويتقيد بالتعليمات التي تصدرها اليه . وقد قام بزيارة الاتحاد السوفياتي بتاريخ ١٩٤٦/٦/٣ لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للعمال وكان موضوع حفاوة الاوساط النقابية في موسكو .

وعندما قامت الحكومة اللبنانية بمكافحة الحركة الشيوعية في خلال كانون الثاني ١٩٤٨ واقفلت مكتب اتحاد النقابات اخذ السيد عريس يرسل الاحتجاج تلو الاحتجاج وقدم مذكرة الى المجلس الاجتماعي في هيئة الامم المتحدة

٢٣ — <u>علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر</u>

لم يعثر في الاوراق التي صودرت اثناء تحري مكاتب الحزب الشيوعي على شيء يدل على علاقة الحزب الشيوعي اللبناني بالحركة الشيوعية في مصر .

٢٤ — <u>الحد الادنى لاجر العمال في لبنان</u>

ان الحد الادنى لاجر العامل في لبنان يبلغ ٢٥٠ غرشا للعامل اليدوي و ٤٠٠ غرشا للعامل الفني .

٢٥ — <u>الصهيونية في لبنان وطرق مكافحتها</u>

يمكن حصر النشاط الصهيوني في لبنان بتهريب المهاجرين والمواد الغذائية والاسلحة والذخيرة الى فلسطين ، وتهريب البضائع الصهيونية الى لبنان ، وتأليف شبكة تجسس لحساب الصهيونيين والاتصال بالمفوضيات التي تؤيد دولها تقسيم فلسطين وشراء العقارات لحساب الصهيونية .

اما طرق مكافحة هذا النشاط فاهمها :

— مراقبة تهريب الاشخاص والبضائع والاسلحة والذخيرة وتوقيف المخالفين بالجرم المشهود واحالتهم الى القضاء .

— التحقيق في معاملات بيع العقارات من الاجانب واخضاع هذه القضايا لاجازة خاصة

— مراقبة الشركات الاجنبية والوطنية واتخاذ اجراآت ضدها اذا ثبت انها تتغذى من اموال الصهيونيين .

— ابعاد جميع الشبان والشابات اليهود الاجانب الذين يعملون في لبنان

— ابعاد جميع التلامذة اليهود ~~او~~ الفلسطينيين من الاراضي اللبنانية .

— منع اليهود الاجانب من دخول الاراضي اللبنانية او المرور فيها

— الامتناع عن اعطاء تاشيرة دخول للاجانب الذين يشتبه بمذهبهم قبل ان يثبتوا لدى قناصل لبنان في الخارج انهم من غير المذهب الاسرائيلي .

— منع اليهود الاجانب المقيمين في لبنان من التنقل بين لبنان وفلسطين .

— الامتناع عن تمديد جواز سفر يهودي لبناني ذاهب الى فلسطين او اعطائه جوازا جديدا .

— منع اليهود اللبنانيين والسوريين المقيمين في لبنان من السفر الى سوريا دون اجازة من الحكومة السورية .

٢٦ — قانون الجنسيـــة

مرفقة نسخة عنه ربطا .

ان التدابير التي مرّ ذكرها من حيث اقفال مكاتب الحزب الشيوعي ومكاتب الجمعيات المنبثقة عنه وتعطيل الصحف التابعة له ، ومنع اجتماعاته ونشراته واحالة المخالفين الى القضاء ، ومنع الكتب التي تنشر المبدأ الشيوعي ، ومعاقبة الموظفين الشيوعيين ، ومقاومة الروح الشيوعية في نفوس الطلاب ، وتسفير الارمن الشيوعيين قبل سواهم ممن يرغبون في العودة الى بلادهم ، والتشديد في مراقبة الافلام التي من شانها ان تبث الروح الشيوعية ، وابعاد العناصر الشيوعية عن النقابات ، ان جميع هذه التدابير قد طبقت في لبنان بحذافيرها وادت الى نتيجة حاسمة . فتضاءل عدد الشيوعيين بعد ان كان بلغ السبعة الاف ، واختفت المطبوعات الشيوعية المحلية

10

١٩/٩-١٥

والتي ترد من الخارج وضعف تأثير الهيئات الشيوعية على الشعب واصبح اتحاد النقابات اسما لغير مسمى ٠

اما فيما يختص بالصهيونية فقد طرد جميع اليهود الاجانب الذين اموا لبنان بعد عام ١٩٣٩ وطرد الفنانون والفنانات والطلاب اليهود ؛ ومنع اليهود الاجانب من دخول لبنان او المرور فيه ؛ ومنع المقيمون والوطنيون اليهود من الانتقال بين لبنان وفلسطين ؛ وفرضت قيود على تنقل اليهود بين لبنان وسوريا ؛ كما انه شدد الخناق على مهربي الاشخاص والمواد ومشترى الاراضي ؛ وعززت المراقبة على الشركات فحدت جميع هذه التدابير من النشاط الصهيوني وحصرت المشبوهين ضمن دائرة ضيقة جدا يصعب عليهم الافلات منها دون التعرض للملاحقة القضائية ٠/٠